PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Mugaz**
DATE:	**5-January-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**80,000**
TITLE :	**Director of the Cancer Center in Tanta: We Are Doing Our Best to Relieve Patients' Pain…and Economic Circumstances Have Affected Development Plans**
PAGE:	**19**
ARTICLE TYPE:	**Government News**
REPORTER:	**Khaled Al Sabagh**

VANTAGE COMMUNICATIONS

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

عصام الشيخ يكشف لغز التعاقد مع مركز أشعة قطاع خاص

مدير مركز الأورام بطنطا: نبذل قصارى جهدنا لتخفيف آلام المرضى.. والظروف الاقتصادية أثرت على عمليات التطوير

قال الدكتور عصام الشيخ مدير مركز الأورام بطنطا ردا على التحقيق الذى نشرناه الأسبوع الماضى حول معاناة المرضى إن معهد الأورام بطنطا هو أقدم مركز أقيم فى مصر للعناية بمرضى السرطان حيث تم إنشاؤه عام ١٩٦٤ ويرجع الفضل فى إنشائه للراحل الدكتور إسماعيل السباعى إذ كان يتردد على منطقة الغربية وكفر الشيخ من أجل إجراء جراحة السرطان الكبدى فى أواسط السبعينيات فى وقت لم يكن هذا التخصص معروفا فى كثير من دول الشرق الأوسط، ثم حمل الدكتور قدرى إسماعيل والدكتور أحمد محمود حبلص المسئولية ونحن نعتبر أنفسنا الجيل الثالث، وأضاف: يقوم المعهد بخدمة ٥ محافظات «الغربية وكفر الشيخ والمنوفية ودمياط والبحيرة» . وقال: يتردد علينا سنويا ٩٠ ألف مريض بمعدل ٣٥٠ حالة فى اليوم الواحد وهذا لا شك يمثل ضغطا كبيرا جدا على المعهد خاصة مع وجود نقص فى الغرف والأسرة.

وأضاف: المعهد تجرى فيه جميع جراحات السرطان على مستوى الجمهورية بنتائج تضاهى نجاح المستويات العالمية وأيضا يتبع علاج أحدث بروتوكولات العلاج الكيماوى مؤكدا أن الدولة تقوم بتغطية نفقات العلاج، وقال إن علاج السرطان وتشخيصه جزء من منظومة من مكافحة السرطان التى تشمل أيضا الوقاية مع الاكتشاف المبكر والتشخيص السليم ثم تأهيل المريض بعد العلاج نفسيا واجتماعيا وبدنيا، علما بأن مراكز السرطان الكبدى تهتم بالمكافحة وليس بالعلاج فقط ومن هنا كان اهتمام المركز بتوفير منظومة للاكتشاف المبكر لسرطان الثدى والكبد والبروستاتا وعنق الرحم، وأيضا تأهيل المريض نفسيا مع الاهتمام بالنواحى التى تزيل الآلام

حيث تم توفير عيادة خاصة بالمراكز لإزالة الآلام وقسم خاص للدعم النفسى لمرضى السرطان وذويهم.

وأشار الدكتور عصام الشيخ أن هذا مرض قاس ويحتاج المريض به إلى رعاية كاملة ولا يتحمل الانتظار، ولذلك فنحن نسعى جاهدين كإدارة للمعهد أن نتوسع لنستوعب أكبر عدد ممكن من المرضى ونقدم لهم الرعاية الكاملة وهناك خطة بالفعل للتوسع وزيادة طاقة المعهد الاستعابية وذلك عبر إضافة ٨٠ سريرا إلى طاقة المعهد لتوفير سبل الراحة للمرضى.

وكذلك ستتم إضافة ٤ غرف عمليات وغرفة عناية مركزة خلال الفترة البسيطة القادمة وسيتم البداية الفعلية فى تنفيذ ذلك خلال شهر من الآن ونحن نحتاج إلى الدعم من منظمات المجتمع المدنى ورجال الأعمال فى سعينا إلى تحقيق ذلك.

وأضاف: إننا ينقصنا توافر بعض الأجهزة فليس لدينا جهاز إشعاعى ولكننا متعاقدون على خدمة العلاج الإشعاعى مع جامعة طنطا بحيث نتكامل فى الخدمة وفى حالة عدم توافر أى جهاز بالمعهد فنحن نقوم بالتعاقد عليه فورا فالمرضى ليس لهم ذنب فى تحمل نقص الإمكانات وقد تأثرنا شأننا شأن الجميع بالظروف الاقتصادية الصعبة التى مرت بها مصر فى السنوات القليلة الماضية نتيجة لما مر بها من أحداث سياسية وما تلاها من حالة من حالات الفوضى التى عمت الشارع المصرى.

وحول معاناة المواطنين بالنسبة لبعد بعض مراكز الأشعة المتعاقدين معها بالمعهد وتواجدها خارج مدينة طنطا وفى مدن أخرى مثل مركز الدكتور خالد ديوان بمدينة المحلة قال الدكتور عصام إن العقد تم إبرامه مع مركز الأشعة الخاص فى المحلة تم فى عام ٢٠٠٩ فى عهد حكومات ما قبل الثورة وفى ظل وجود جهاز أشعة مقطعية يعمل ولكن هذا ليس اتهاما لأحد فقد كان الجهاز قديما ولم يكن من المقبول أن نترك المرضى يتألمون حتى نأتى بجهاز جديد فهذا المرض لا ينتظر أحد، وراحة المرضى هى الغاية الأساسية للمعهد وبخصوص بعد المسافة فالقانون هو الذى يحكم هذه التعاقدات فلا يمكن التعاقد مع مكان قريب طالما أن هناك عرضا بسعر أقل وهذا هو القانون.

أما الإدارة الحالية للمعهد التى أشرف برئاستها فقد تولت المسئولية فى شهر أغسطس ٢٠١٣ أى من حوالى سنة وثلاث شهور تقريبا ومنذ تلك اللحظة ونحن نعمل وكل غايتنا هو التطوير لإراحة المرضى والتخفيف عنهم ونحاول تلافى أى سلبيات كانت موجودة قبل ذلك ونحن نشعر بألم المرضى ولذلك سنسعى لتوفير الجهاز بأقرب وقت لننهى هذه المشكلة.

وأضاف: فى مسعانا لتطوير المعهد قمنا بتجديد غرف العمليات بشكل كامل كما قمنا بشراء جهاز حقن شريانى لمرضى الكبد وقمنا بإجراء الحقن لـ ١٣٠ حالة خلال عام وهذا لا شك يخفف الأعباء عن المرضى.

كما أننا لدينا قسم لعلاج أمراض الدم وهو مكون من ١٨ سريرا وقد عزلناه عن باقى الأقسام وهذا القسم لا يوجد سوى فى قصر العينى والمركز القومى للأورام وهذا يخدم مرضى محافظات وسط الدلتا ويوفر عليهم عناء ومشقة السفر للقاهرة، كما يخفف من حدة الإقبال عن هذه المراكز.

كما أن لدينا قسم أطفال به ١٨ سريرا وقد أنشئ قبل فرع مستشفى سرطان الأطفال وهو يوفر مكانا للعلاج لمن لا يجد له مكانا فى مستشفى سرطان الأطفال ويخدم شريحة واسعة من المرضى.

وأكد أنهم فى المعهد يدركون أن مريض الأورام مسكين ويحتاج إلى الدعم وهناك توجيهات بالمعاملة الطيبة لهم وأن الفترة القادمة ستشهد دعم المعهد بالعديد من الأجهزة التى تساعدهم فى تقديم الرعاية للمرضى بشكل أفضل وتمنى أن يحظى المعهد بدعم الجميع.

خالد الصباغ